

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير

ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن

عماد محمد جميل الزعبي*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (622) طالباً وطالبة من طلبة مركز الجامعة بمدينة السلط في الأردن. استخدم في هذه الدراسة مقياسان هما: مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية مرتفع. وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث، وللتخصص لصالح طلبة التخصصات الإنسانية. وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها ضرورة تدعيم الذكاء الانفعالي لدى طلبة التخصصات العلمية بشكل عام والطلبة الذكور بشكل خاص من خلال التركيز على الأنشطة والبرامج التعليمية التي تساعد على تطوير مهارات التفكير ما وراء المعرفي.

الكلمات الدالة: الذكاء الانفعالي، مهارات التفكير ما وراء المعرفي، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

* كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2019/4/29 م.

تاريخ تقديم البحث: 2018/10/22 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020م.

Emotional Intelligence and its Relationship with Metacognitive Thinking Skills of Balqa Applied University Students in Jordan

Emad Muhammed Jameel Al-Zu'bi

Abstract

This study aimed to investigate the level of emotional intelligence and its relationship with metacognitive thinking skills among Balqa Applied University students. The sample consisted of (622) male and female students in the center of the university in Salt city in Jordan. To collect the data, a scale of emotional intelligence and metacognitive thinking skills was used in this study. The results of the study revealed that Balqa Applied University students showed a high level of emotional intelligence. The results also revealed that there are statistically significant differences in the emotional intelligence between male and female students in favor of female students. The results also revealed there are statistically significant differences in the emotional intelligence between humanities and scientific colleges students in favor of humanities colleges students. The results also showed there is statistically significant correlation between emotional intelligence and metacognitive thinking skills. In the light of these results the researcher recommends that emotional intelligence skills among scientific disciplines students especially males should be supported.

Keywords: Emotional intelligence, metacognitive thinking skills, Balqa Applied University, Jordan.

مقدمة:

في خضم تعقد نظام الحياة؛ نتيجة التطور العلمي والتقني المتزايد، يواجه الفرد في العصر الراهن الكثير من التحديات التي تتطلب امتلاك مقومات التفكير العلمي والعملية في آن واحد. فالنظرة التقليدية للتعليم التي تقوم على تزويد المتعلم بالمعرفة العلمية فقط، لم تعد قادرة على تلبية متطلبات هذا العصر، ولم تعد قادرة على ضمان النجاح في الحياة العملية. لذلك أصبح من الضروري التركيز على المتعلم بشكل متكامل بما يتضمنه من جوانب معرفية وانفعالية، وقد ساهمت النظريات الحديثة في الذكاء وفي مقدمتها نظرية الذكاء الانفعالي في إحداث تغيير جذري في النظرة لمقومات النجاح في الحياة العملية.

ويؤدي الذكاء الانفعالي دوراً هاماً في حياة الفرد بشكل عام، وفي سلوكه وتفكيره بشكل خاص، فهو واحد من أهم مقومات تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي وتحقيق النجاح في الحياة العملية في العصر الراهن. وهذا ما أشار اليه جولمان (Goleman, 1995) إذ يرى أن الذكاء الانفعالي يمثل نواة الحياة النفسية والاجتماعية، وأن المفهوم التقليدي للذكاء يعجز عن تفسير العديد من جوانب السلوك الإنساني، وخاصة ما يتعلق بالمهارات الاجتماعية والانفعالية. كذلك يؤكد بوبوري وميلر (Bourey & Miller, 2001) على أهمية مهارات الذكاء الانفعالي في تحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة؛ فالذكاء الانفعالي يجعل الفرد أكثر انفتاحاً وتحملاً للمسؤولية، وأكثر فهماً لمشاعره الشخصية ومشاعر الآخرين.

ويعد ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1990) أول من أطلق مفهوم الذكاء الانفعالي عند دراستهما للفروق الفردية في الانفعالات، كأحد أشكال الذكاء الاجتماعي الذي يقوم على إدراك وإدارة المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد والآخرين، ودورها في توجيه التفكير والسلوك. وعلى الرغم من أن الذكاء الانفعالي من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال علم النفس إلا أن الدراسات المبكرة لتحديد مفهوم الذكاء كشفت عن العديد من التوجهات للتمييز بين الجوانب المعرفية والجوانب غير المعرفية، مما قاد إلى التوجه نحو مزيد من التعمق في تحديد مفهوم الذكاء، فقد أشار أرسطو إلى أن العقل يتكون من نشاطين منفصلين هما الفكر المنفعل والفكر النشط. كما صنف فيلهلم فونت (Wilhelm Wundt) المجال العاطفي في نظام ثلاثي الأبعاد وهي: بعد المتعة والألم، وبعد التوتر والاسترخاء، وبعد الإثارة والسكون (Alqahtan, 2005). كذلك أرسى ثورنديك

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن

عماد محمد جميل الزعبي

(Thorndike) القواعد الأساسية لمفهوم الذكاء الانفعالي عند إشارته الصريحة إلى مفهوم الذكاء الاجتماعي (Shane, Jennifer, and Snyder, 2018). وقد أشار جاردنر (Gardner) إلى وجود عدة نكائات متعددة وليس نكاءً واحداً، ومن هذه النكائات الذكاء الانفعالي وهو قدرة الفرد على فهم مشاعر الشخصية ومشاعر الآخرين، وهذا الشكل من الذكاء يساعد الفرد على مواجهة التحديات وتكوين منتجات معرفية إبداعية وفريدة (Aletom, 2018).

وقد ظهرت العديد من التعريفات لمفهوم الذكاء الانفعالي، فقد عرفه ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1990) بأنه قدرة الفرد على تحديد مشاعره وانفعالاته، ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم، وقدرته على استخدام ذلك في توجيه سلوكه وانفعالاته. أما جولمان (Goleman, 1995) فقد عرفه بأنه مجموعة المهارات الوجدانية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، والتي تعد ضرورة لتحقيق النجاح في الحياة الاجتماعية والمهنية. ثم عاد ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997) لوصفه مرة أخرى بأنه القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقويمها والتعبير عنها وتنظيمها والوصول إليها عند الحاجة لها. كما يعرفه موراي (Murray, 1998) بأنه قدرة الفرد على التحكم بمشاعره السلبية وإظهار المشاعر الإيجابية. فيما يعرفه بار أون (Bar-on, 2000) بأنه منظومة المهارات والكفاءات الشخصية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد في النجاح في الحياة العملية. كذلك يعرفه فورنهام (Furnham, 2006) بأنه القدرة على إدراك الانفعالات وتنظيم المشاعر والتأثير في مشاعر الآخرين. أما بيتريدز (Petrides, 2011) فيعرفه بأنه مجموعة المهارات التي يوظفها الفرد في إدراك وإدارة وتقويم مشاعر الخاصة ومشاعر الآخرين لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي الناجح

وعلى الرغم من تباين وجهات النظر حول مفهوم الذكاء الانفعالي، إلا أن العامل المشترك الذي يتفق عليه الجميع هو أن الذكاء الانفعالي يقوم على إدراك المشاعر وتوجيهها لتحقيق التكيف مع معطيات الحياة المختلفة من خلال التفاعل القائم بين الأبعاد المعرفية والأبعاد الانفعالية (Bar-on & Parker, 2000). وتشير الدراسات التي تناولت مفهوم الذكاء الانفعالي إلى عدة مكونات وأبعاد للذكاء الانفعالي. فقد قدم جولمان (Golman, 1995) نموذجاً للذكاء الانفعالي ينضمن مكونين رئيسيين هما: المكون الشخصي ويشمل ثلاثة أبعاد هي: الوعي الانفعالي الذاتي،

اننظفم وإاءارة الانفعالات، الءاففة وءفز الءاا. أما المكون الثاني فهو المكون الأابامف وفشمل بعءفن هما: الءعاطف والمهاراا الأابامفة. ففما قم مافر وسالفف (Mayer & Salovey, 1997) نمواً فف الءاء الانفعالف سمف بنمواً القءرة، وبقوم هذا النمواً على أربعة أبعاء للءاء الانفعالف هف: بعء إءراك المشاعر والانفعالات، وفتضمن هذا البعء القءرة على الءعرف اءءفء المشاعر والانفعالات الشاءفة ومشاعر الأارفن، والقءرة على اننظفم الانفعالات والمشاعر بشكل ءقفق وملائم ابامفا. وبعء اساءام الانفعالات، وفتضمن اوءظفم الانفعالات للمساءءة فف زفاءة الءركفز أو الءفكفر بشكل إفابف واءسفن الءفكفر. وبعء فهم واءلفل الانفعالات، وفتضمن القءرة على اءلفل الانفعالات واءسمفءها وفهمها واءفسفر معناها. وبعء إاءارة الانفعالات، وبقوم على اننظفم الانفعالات وإاءارءها بما فسهل على الفرء اءظوفر علاقاا مع الأارفن واءءعمفا.

أما بار أون (Bar-on, 2006) فقء قم نمواً للءاء الانفعالف عرف بالنمواً المءااا، وفتكون هذا النمواً من آمسة أبعاء هف: بعء المكونات الشاءفة الءاففة، هف عبارة عن ماموعة من المهاراا الءف تساعد الفرء على الءعامل مع نفسه بنابا؛ كالوعي الءافف، واءكفء الءاا، واءقفء الءاا، واءقفق الءاا والاساءلالفة الءاففة. وبعء مكونات العلاقة بفن الأشاءص: هف عبارة عن ماموعة من المهاراا الأابامفة الءف تساعد الفرء على إقامة علاقاا نابابة وءاا اءأفر إفابف مع الأارفن؛ كالءعاطف، والمسؤولفة الأابامفة. وبعء مكونات القءرة على الءكفف: هف ماموعة من المهاراا الءف تساعد الفرء على الءكفف الناباب مع مءاااا الءفا؛ كالقءرة على الءل المشكلاا، والمرونة فف إءراك الواقع. وبعء مكونات إاءارة الضغوط: هف ماموعة من المهاراا الءف تساعد الفرء على إاءارة الضغوط ومقاومة الانءفاع وضبط الءاا؛ كالقءرة على اءمل الضغوط والءوئر. وبعء مكونات المزاب العام: هف ماموعة من المهاراا الءف تساعد الفرء على إءراك مزابها وءالءه الانفعالف وضبطها بشكل إفابف؛ كالقءرة على اننظفم السعاءة والنقاؤل. وفف هءه الءراسة سفم اعءماء أربعة أبعاء للءاء الانفعالف وهف: المعرفة الانفعالففة، واننظفم الانفعالات، والءواصل الأابامف، والءعاطف.

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن
عماد محمد جميل الزعبي

ويتأثر الذكاء الانفعالي بالعديد من العوامل كالنوع الاجتماعي والتخصص الدراسي وغيرها من العوامل. ولقد تناول العديد من الباحثين في علم النفس التربوي تأثير هذه العوامل في الذكاء الانفعالي. فالبنسبة لمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة فقد أشارت نتائج دراسة المصدر (Almasder, 2008)، ودراسة العلوان (Alalwan, 2011)، ودراسة علوان والنواجحة (Alwan, & Alnawajha, 2013)، ودراسة يحيى (Yahya, 2015) إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

أما بالنسبة لتأثير النوع الاجتماعي في الذكاء الانفعالي فقد جاءت نتائج الدراسات متباينة؛ حيث أشارت نتائج دراسة المصري (Almassri, 2007)، ودراسة العلوان (Alalwan, 2011)، ودراسة علوان والنواجحة (Alwan, & Alnawajha, 2013)، ودراسة يحيى (Yahya, 2015) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث. فيما أشارت دراسة المصدر (Almasder, 2008) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الذكور. في المقابل أشارت نتائج دراسة النواصرة (Alnawasreh, 2016) ودراسة عجوة (Ajwa, 2002) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث.

وفيما يتعلق بتأثر التخصص الأكاديمي في الذكاء الانفعالي فقد جاءت نتائج الدراسات أيضاً متباينة؛ حيث أشارت دراسة المصدر (Almasder, 2008)، ودراسة المساعيد (Almasaid, 2008)، ودراسة العلوان (Alalwan, 2011) إلى وجود فروق في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح طلبة التخصصات الإنسانية، فيما أشارت دراسة الربيع (Alrabi, 2007)، ودراسة علوان والنواجحة (Alwan, & Alnawajha, 2013) إلى تفوق طلبة التخصصات العلمية في الذكاء الانفعالي على طلبة التخصصات الإنسانية. أما دراسة عجوة (Ajwa, 2002)، ودراسة يحيى (Yahya, 2015) فأشارتا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية.

يلاحظ من الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الانفعالي في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتخصص لدى طلبة الجامعة أن نتائجها جاءت متباينة. وما تحاول هذه الدراسة إضافته هو تقصي مستوى الذكاء الانفعالي بدرجة الكلية وأبعاده الفرعية لدى شريحة جديدة من الطلبة وهي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، للوقوف على مستوى الذكاء الانفعالي لديهم، وهل مستوى الذكاء الانفعالي لديهم يختلف باختلاف النوع الاجتماعي والتخصص؟ ومقارنتهم بنظرائهم من الطلبة في الجامعات الأخرى الذين أجري عليهم دراسات مشابهة، خاصة في ضوء تباين نتائج الدراسات السابقة بهذا الخصوص. وبالتالي الخروج بتوصيات عملية بهذا المجال.

لقد حظيت مهارات التفكير ما وراء المعرفي باهتمام متزايد من قبل علماء النفس بشكل عام وعلماء النفس المعرفي بشكل خاص؛ نظراً لارتباطها بالعديد من الموضوعات كالذكاء، والاستيعاب، ومهارات التعلم والذاكرة، ومهارات اتخاذ القرار، وغيرها من الموضوعات ذات الصلة بالجوانب المعرفية والانفعالية (Spada, Hiou, and Nikcevic, 2006). ويعود الأساس النظري لمفهوم التفكير ما وراء المعرفي إلى أصل نشأة علم النفس، حيث تمت الإشارة إلى هذا المفهوم بطريقة غير مباشرة من قبل العديد من علماء النفس الأوائل أمثال وليم جيمس، حين تناول مكونات العمليات المعرفية والتأمل الذاتي الواعي. إلا أنه يعد من موضوعات علم النفس الحديثة نسبياً، فقد ظهر هذا المفهوم واحداً من أبرز مجالات علم النفس المعرفي من خلال جهود العالم جون فلافل (Flavell) في منتصف السبعينيات من القرن العشرين، حيث أضاف بعداً جديداً في مجال علم النفس المعرفي، وفتح آفاقاً واسعة للبحث والدراسة التجريبية في ارتباطه بالعديد من الموضوعات وفي مقدمتها الذكاء والتعلم (Livingston, 1997).

وقد استخدمت مصطلحات عديدة مرادفة لمصطلح ما وراء المعرفة كمصطلح ما فوق المعرفة، والوعي بالتفكير والتفكير في التفكير وما وراء الإدراك، وقدمت العديد من التعريفات لهذا المفهوم، ومنها تعريف فلافل (Flavell, 1987) الذي يصفه بأنه يمثل إحدى عمليات التفكير العليا المتضمنة للتفكير في التفكير والإدراك حول الإدراك. وتعريف زاكاري (Zachary, 2000) الذي يصفه بأنه معرفة الفرد حول المعرفة، من خلال المعالجة الداخلية للمعرفة والتحكم بعمليات التفكير. وتعريف جاما (Gama, 2004) الذي يصفه بأنه عبارة عن عملية إدراك من الدرجة الثانية تقوم على التحكم بالعمليات المعرفية بطرق فعالة. وتعريف جيسس وويلي (Guss & Willey, 2007)

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن
عماد محمد جميل الزعبي

اللدان يصفاه بأنه التفكير في التفكير الذي ينطوي على تحليل العمليات العقلية أثناء عملية التعلم واتخاذ القرارات وحل المشكلات. وخلص الجراح والعبيدات (Aljarah, & Alobeidat, 2011) إلى وصفه بأنه وعي الفرد الذاتي بالعمليات المعرفية وإدارة تفكيره بواسطة مجموعة مهارات كالخطيط والمراقبة والتقييم واتخاذ القرار. وعليه، يمكن القول بأن التفكير ما وراء المعرفي يمثل جملة من العمليات العقلية القائمة على التحليل والتخطيط والمتابعة والتقييم للمعرفة، بهدف بناء وعي ذاتي حول عملية التفكير للانتقال من مستوى المتلقي إلى مستوى المنتج للمعلومة.

وقد قدم العلماء نماذج متعددة حول مكونات التفكير ما وراء المعرفي، فقد أشار فلافل (Flavell, 1979) إلى مكونين رئيسيين للتفكير ما وراء المعرفي: المكون الأول وهو المعرفة فوق المعرفية، وتشير إلى معرفة الفرد لحقائق عن عملياته المعرفية وآلية سيطرته عليها، وترتبط هذه المعرفة بثلاثة أبعاد: بعد يتعلق بالفرد من حيث اعتقاد الفرد حول نفسه (Intrapersonal)، وبعد يتعلق باعتقاد الفرد حول الآخرين (Interpersonal)، وبعد يتعلق بعلاقته بالمهام والأنشطة المعرفية. أما المكون الثاني للتفكير ما وراء المعرفي فهو الخبرة فوق المعرفية، وهي ترتبط بمجموعة استراتيجيات فوق معرفية تهدف إلى تنظيم الأنشطة المعرفية من خلال عملية التخطيط والمراقبة والتقييم.

أما جاكوبس وباريس (Jacobs & Paris, 1987) فقد قدما نموذجاً آخر لمكونات التفكير ما وراء المعرفي تضمن بعدين أساسيين: بعد التقرير الذاتي للمعرفة ويشمل المعرفة التقريرية والإجرائية والشرطية، وبعد الإدارة الذاتية للمعرفة ويتضمن عملية التخطيط والتقييم والتنظيم. فيما يرى كاريل وقاجديسيك ووايز (Carrell, Gajdusek, & Wise, 1998) أن مكونات ما وراء المعرفة تقوم على ثلاثة أبعاد: بعد المعرفة الصريحة ممثلة بوعي الفرد بالعوامل التي تؤثر في معرفته الذاتية، وبعد المعرفة الإجرائية وتتمثل بوعي الفرد بالإجراءات التي تقوم عليها المهارات الفردية، وبعد المعرفة الشرطية وتتمثل بمعرفة الفرد للوقت المناسب لاستخدام الاستراتيجيات بفاعلية.

هذا وقد أكدت العديد من المقترحات الحديثة حول مكونات التفكير ما وراء المعرفي على جملة من العناصر وهي الوعي بالقدرات المعرفية ومراقبة ومتابعة التفكير فوق المعرفي والتحكم المستمر في النشاط المعرفي (Sarac & Karakelle, 2012).

ومن خلال الاطلاع على الأدب النظري الذي تناول العلاقة بين المكون الوجداني والتفكير بشكل عام، نجد أن الباحثين في هذا المجال انقسموا إلى ثلاث مجموعات: مجموعة ترى أن التفكير يقود الوجدان، ومجموعة ترى أن الوجدان يقود التفكير، فيما ترى المجموعة الثالثة أن كل من الوجدان والتفكير يؤثر في الآخر ويتأثر به. ويرى إليس (Ellis, 1988) مؤسس الاتجاه العقلاني العاطفي أن الجانب الوجداني والتفكير يتفاعلان بشكل كبير، وأن الفرد يطور مكونه الانفعالي عن طريق التفكير، ويمكن أن يعدله أيضاً من خلال التفكير. ويؤكد برينول وبيتي وروكير (Briñol, Petty, and Rucker, 2006) أن العمليات المعرفية تتحكم بإدراك وتنظيم وإدارة الانفعالات، فالجانب الوجداني يتأثر بعمليات التفكير، ويتأثر بعمليات ما وراء التفكير. كذلك يرى الفيل (Alfeel, 2008) أن التفكير السليم يهيئ الفرد للوجدان المناسب، وأن الوجدان قد يكون مضللاً إذا كان بعيداً عن التفكير السليم.

وقد تناول العديد من الباحثين في علم النفس التربوي العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي، فقد أشارت دراسة المنير (Almunir, 2007) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مهارات التفكير ما وراء المعرفي والذكاء الانفعالي. كما أشارت نتائج دراسة تالبيزاده ونوريز (Talebzadeh & Norouz, 2011) إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مهارات التفكير ما وراء المعرفي ومهارات الذكاء الانفعالي باستثناء بعد التعاطف، أما دراسة أفينيا ومولاحسين (Alavinia & Mollahosseini, 2012) فقد أشارت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير ما وراء المعرفية الدرجة الكلية والدرجات الفرعية باستثناء بعد إدارة الإجهاد، فيما أشارت نتائج دراسة محاسنة (Mahasneh, 2014) إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية.

يلاحظ من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي أنها أجمعت على وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين على مستوى الدرجة الكلية، مع وجود بعض التباين حول العلاقة بين المتغيرين على مستوى الأبعاد الفرعية. ونظراً لقلّة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي على مستوى الدرجة الكلية

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن
عماد محمد جميل الزعبي

والأبعاد الفرعية لدى طلبة الجامعة، فقد جاءت هذه الدراسة لتتقصى العلاقة بين هذين المتغيرين لدى طلبة الجامعة، للخروج بتوصيات قد تعود بالفائدة على سير العملية التربوية والتعليمية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تقصي مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتخصص. بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي. حيث يشير العديد من الباحثين إلى ضرورة تأسيس علاقة إيجابية وداعمة بين الجانب المعرفي والجانب الانفعالي لدى المتعلم. وهذا يتطلب الأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين مهارات الذكاء الانفعالي كمكون وجداني ومهارات التفكير ما وراء المعرفي كمكون معرفي، لتنظيمها بصورة تطبيقية في البيئة التعليمية، من أجل مساعدة المتعلم على تحقيق النجاح الأكاديمي والتكيف النفسي والاجتماعي؛ إذ يواجه طلبة الجامعة بشكل خاص العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية كالعزلة النفسية والانسحاب الاجتماعي والعدوان والافتقار إلى المهارات الاجتماعية الإيجابية، مما يخلق لديهم العديد من المشكلات التي تعيق قدرتهم على التكيف النفسي والاجتماعي وتحقيق النجاح الأكاديمي. وهذا ما بينته العديد من الدراسات مثل دراسة ساوير وآخرون (Sawir et al., 2007) وأوزديمير (Ozdermir, 2008)، والشريفين (Alsharifen, 2008) والعاسمي (Alasami, 2009)، وغيرها من الدراسات الأجنبية والعربية. وعليه، تتحدد مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى إلى النوع الاجتماعي أو التخصص أو التفاعل بينهما؟
3. هل يمكن التنبؤ بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من خلال مهاراتهم في التفكير ما وراء المعرفي؟

أهمية الدراسة:

تتبدق أهمية هذه الدراسة من جانبين رئيسيين هما: الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية. وتتمثل الأهمية النظرية في تناول هذه الدراسة موضوعين مهمين في علم النفس التربوي وهما: الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء المعرفي، حيث تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة ومدى ارتباطه بمهارات التفكير ما وراء المعرفي، وذلك لتحقيق فهم أفضل للعلاقة بين الظواهر النفسية، والمتمثلة في هذه الدراسة بالذكاء الانفعالي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي، لما لهما من تأثير في تحقيق النجاح في الحياة العملية. أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتتمثل في سعيها لتزويد أصحاب القرار في المؤسسات التعليمية والتربوية بمعلومات حول واقع ومستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، والعوامل المرتبطة به، من أجل أخذ ذلك بعين الاعتبار عند رسم السياسات المتعلقة بتطوير شخصية طلبة الجامعة ومساعدتهم على تحقيق النجاح على المستوى الشخصي والأكاديمي المهني.

وفي حدود اطلاع الباحث فإن الدراسات العربية حول العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء المعرفي محدودة نسبياً، لذلك قد تشكل هذه الدراسة إثراء للبحث في هذا المجال.

التعريفات الإجرائية:

الذكاء الانفعالي: قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وانفعالات الآخرين وتنظيمها، وقدرته على التواصل الاجتماعي والتعاطف مع الآخرين. ويعبر عنه في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الانفعالي.

مهارات التفكير ما وراء المعرفي: هي مجموعة العمليات العقلية من تخطيط ومراقبة وتقويم التي يمارسها الفرد أثناء تفاعله مع محيطه، بحيث يكون الفرد واعياً لأسلوب تفكيره بطريقة تمكنه من التحكم بسلوكه وتوجيهه باتجاه تحقيق أهدافه. ويعبر عنها في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي.

حدود الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على عدد من طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية بمدينة السلط في المملكة الأردنية الهاشمية، المسجلين في الفصل الدراسي الصيفي من العام

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن
عماد محمد جميل الزعبي

الجامعي 2017-2018. وعليه، يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية على مجتمع الدراسة والمجتمعات المماثلة، كذلك يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء دلالات الصدق والثبات المتوفرة للمقياسين المستخدمين وهما: مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مرحلة الدرجة الجامعية الأولى في مركز جامعة البلقاء التطبيقية في مدينة السلط، المنتظمين في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2017-2018، والبالغ عددهم حسب بيانات وحدة القبول والتسجيل (7192) طالباً وطالبة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري النوع الاجتماعي والتخصص.

جدول(1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري النوع الاجتماعي والتخصص

المجموع	النوع الاجتماعي			
	إناث	ذكور		
4329	2520	1809	كلية علمية	التخصص
2863	1620	1243	كلية إنسانية	
7192	4140	3052	المجموع	

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (622) طالباً وطالبةً من طلبة مركز الجامعة، وتشكل ما نسبته (9%) تقريباً من مجتمع الدراسة. وقد تمّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية باعتبار أن وحدة المعاينة هنا هي الشعبة، حيث تم اختيار أربع كليات من كليات الجامعة عشوائياً، بواقع كليتين من الكليات العلمية وهما: كلية العلوم، وكلية الهندسة، وكليتين من الكليات الإنسانية وهما: كلية الأعمال، وكلية الأميرة رحمة الجامعية. وتم اختيار ست عشرة شعبة عشوائياً من شعب المواد

التي طرحتها تلك الكليات خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي 2018/2017، بواقع أربع شعب من كل كلية. ويبين الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري النوع الاجتماعي والتخصص.

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري النوع الاجتماعي والتخصص

المجموع	النوع الاجتماعي		التخصص
	إناث	ذكور	
308	155	153	كلية علمية
314	158	156	كلية إنسانية
622	313	309	المجموع

أداتا الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة مقياسان هما:

أولاً: مقياس الذكاء الانفعالي: تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره العلوان (Alalwan, 2011) ليناسب طلبة المرحلة الجامعية في البيئة الأردنية، وقد أظهر هذا المقياس مستويات جيدة من الصدق والثبات. ويتكون المقياس من واحد وأربعين فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: أولاً: المعرفة الانفعالية، وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك المناسب للانفعالات والمشاعر الذاتية والتمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث. ويقاس هذا البعد من خلال تسعة بنود هي: (2، 3، 8، 16، 19، 20، 21، 22، 23). ثانياً: تنظيم الانفعالات، وتشير إلى القدرة على تحقيق التوازن العاطفي وتهذنة النفس وضبط الانفعال الإيجابي والسلبي بطريقة مناسبة. ويقاس هذا البعد من خلال عشرة بنود هي: (1، 4، 5، 6، 7، 17، 18، 24، 25، 35). ثالثاً: التعاطف، ويشير إلى القدرة على إدراك وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، والاندماج معهم انفعالياً، وتحسس انفعالاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها بشكل مباشر. ويقاس هذا البعد من خلال ثلاثة عشر بنداً هي: (9، 14، 15، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 36، 37، 39،

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن
عماد محمد جميل الزعبي

40). رابعاً: التواصل الاجتماعي: ويشير إلى القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين، من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ومعرفة متى يكون قائداً للآخرين، ومتى يتبعهم ويساندهم. ويقاس هذا البعد من خلال تسعة بنود هي: (10، 11، 12، 13، 26، 27، 28، 38، 41).

وقد استخدم تدرج خماسي لكل فقرة من فقرات المقياس، وتم اعتماد الأوزان التالية لكل جزء من التدرج على النحو التالي: دائماً (5) درجات، وعادةً (4) درجات، وأحياناً (3) درجات، ونادراً (2) درجة، وأبداً (1) درجة، مع مراعاة عكس الأوزان للفقرات السلبية؛ إذ تضمن المقياس ثلاث فقرات سلبية وهي: (11، 18، 38)، أما بقية الفقرات فهي إيجابية. وعليه، تكون أعلى درجة افتراضية يمكن أن يحصل عليها المفحوص (205)، وأدنى درجة افتراضية يمكن أن يحصل عليها المفحوص (41). وقد حددت الأوساط الحسابية الدالة على الذكاء الانفعالي على النحو التالي: (3.5-5) مرتفعة، (2.5-3.49) متوسطة، (1-2.49) متدنية.

وللتحقق من دلالات صدق المقياس تم استخراج صدق البناء لهذا المقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون للفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه، ومعامل ارتباط بيرسون للفقرات مع المقياس ككل. وقد تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه بين (0.54-0.70)، في حين تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع المقياس ككل بين (0.51-0.72). وجميعها قيم دالة إحصائياً. وهذه النتائج تعزز صدق البناء للمقياس، وتؤكد ان فقرات المقياس تقيس ما أعدت لقياسه.

وللتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على خمسين طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ الفا لفقرات كل بعد من أبعاد المقياس. وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.63-0.83) كما هو مبين في الجدول (3). كذلك تم حساب معامل الاستقرار من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وقد تراوحت قيم معاملات الاستقرار بين (0.80-0.84) كما هو مبين في الجدول (3). وتعد هذه المعاملات من الثبات مقبولة لأغراض الدراسة.

جدول (3) قيم معاملات الثبات حسب دراسة العلوان (Alalwan, 2011) والدراسة الحالية

الدراسة الحالية		العلوان (Alalwan, 2011)		البعد
معامل الاستقرار (الإعادة)	معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)	معامل الاستقرار (الإعادة)	معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)	
0.83	0.83	0.86	0.74	التواصل الاجتماعي
0.80	0.63	0.85	0.82	تنظيم الانفعالات
0.84	0.73	0.83	0.79	المعرفة الانفعالية
0.82	0.81	0.80	0.70	التعاطف

ثانياً: مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي: استخدمت الصورة المعربة والمقننة للبيئة الأردنية لتناسب طلبة المرحلة الجامعية من مقياس التفكير ما وراء المعرفي الذي طوره شراو ودينيس (Schraw & Dennison, 1994) والتي قام بتعريبها وتعديلها وتقنينها الجراح والعبيدات (Aljarah, & Alobeidat, 2011)، وقد أظهر مستويات جيدة من الصدق والثبات. ويتكون المقياس من (42) بنوداً موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: معرفة المعرفة وتقيسه البنود (3، 5، 6، 7، 9، 16، 17، 18، 19، 29، 30، 33، 34، 35، 36، 39، 40، 41، 42)، تنظيم المعرفة وتقيسه البنود (2، 4، 8، 13، 15، 20، 21، 22، 23، 25، 26، 28)، ومعالجة المعرفة وتقيسه البنود (1، 10، 11، 12، 14، 24، 27، 31، 37، 38)، يتم الإجابة عن البنود من خلال تدرج خماسي، وتم اعتماد الأوزان التالية لكل جزء من التدرج على النحو التالي: دائماً (5) درجات، وغالباً (4) درجات، وأحياناً (3) درجات، ونادراً (2) درجة، وإطلاقاً (1) درجة، علماً بأن جميع فقرات المقياس إيجابية. وعليه، تكون أعلى درجة افتراضية يمكن أن يحصل عليها المفحوص (210)، وأدنى درجة افتراضية يمكن أن يحصل عليها المفحوص (42). وقد حددت الأوساط الحسابية الدالة على مستوى التفكير ما وراء المعرفي على النحو التالي: (3.68-5) مرتفع، (2.34-3.67) متوسط، (1-2.33) متدنٍ.

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن
عماد محمد جميل الزعبي

وللتحقق من دلالات صدق المقياس تم استخراج صدق البناء لهذا المقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون للفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه، ومعامل ارتباط بيرسون للفقرات مع المقياس ككل. وقد تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه بين (0.51-0.69)، في حين تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع المقياس ككل بين (0.49-0.71). وجميعها قيم دالة إحصائياً. وهذه النتائج تعزز صدق البناء للمقياس، وتؤكد أن فقرات المقياس تقيس ما أعدت لقياسه. وللتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على خمسين طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ الفا لفقرات كل بعد من أبعاد المقياس. وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.83-0.87) كما هو مبين في الجدول (4). كذلك تم حساب معامل الاستقرار من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وقد تراوحت قيم معاملات الاستقرار بين (0.82-0.84) كما هو مبين في الجدول (4). وتعد هذه المعاملات من الثبات مقبولة لأغراض الدراسة.

جدول (4) قيم معاملات الثبات حسب دراسة الجراح والعبيدات
(Aljarah, & Alobeidat, 2011) والدراسة الحالية

الدراسة الحالية		الجراح والعبيدات (Aljarah, & Alobeidat, 2011)		البعد
معامل الاستقرار (الإعادة)	معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)	معامل الاستقرار (الإعادة)	معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)	
0.82	0.83	0.66	0.89	تنظيم المعرفة
0.84	0.85	0.73	0.80	معرفة المعرفة
0.83	0.87	0.62	0.78	معالجة المعرفة

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة اتبع الباحث الخطوات التالية:

- توفير المقاييس اللازمة، والتحقق من صدقها وثباتها، وتحضيرها بشكل إلكتروني.
- تحديد أفراد عينة الدراسة بشكل دقيق.
- تطبيق مقياسي الدراسة على أفراد العينة البالغ عددهم (622) طالباً وطالبة.
- تفرغ البيانات، وتحليل النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. حيث اشتملت الدراسة على متغيرين مستقلين، هما: النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، والتخصص (إنساني، علمي). ومتغير تابع وهو الذكاء الانفعالي. وقد استخدم تحليل التباين الثنائي أحادي المتغيرات (2-Way ANOVA) على التصميم العاملي (2×2) لتحديد أثر المتغيرين المستقلين في المتغير التابع (الدرجة الكلية)، ثم أتبع بتحليل بتأين ثنائي متعدد المتغيرات (2-Way MANOVA) على التصميم العاملي (2×2) لتحديد أثر المتغيرين المستقلين في المستويات الأربعة للمتغير التابع. كما استخدم تحليل الانحدار لتحديد مدى مساهمة مهارات التفكير ما وراء المعرفي في التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية؛ للدرجات على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، كما هو مبين في الجدول (5):

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن

عماد محمد جميل الزعبي

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للدرجات على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية

الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
88.2%	.51370	4.4508	التواصل الاجتماعي
87.6%	.53853	4.3783	تنظيم الانفعالات
87%	.48399	4.3413	المعرفة الانفعالية
86.4%	.53117	4.3218	التعاطف
88.2%	.47324	4.3730	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (5) أن متوسط درجات الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية مرتفع؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (4.37). أما بالنسبة للمتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس الفرعية فقد جاء بعد التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.45)، يليه في المرتبة الثانية بعد تنظيم الانفعالات بمتوسط حسابي بلغ (4.4.37)، وفي المرتبة الثالثة بعد المعرفة الانفعالية بمتوسط حسابي بلغ (4.34)، وجاء بعد التعاطف في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (4.32).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى إلى النوع الاجتماعي أو التخصص أو التفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ للدرجة الكلية على مقياس الذكاء الانفعالي، تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص، كما هو مبين في الجدول (6):

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على مقياس الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص

النوع الاجتماعي	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكور	كلية علمية	4.0120	.33801	153
	كلية إنسانية	4.2416	.38253	156
	المجموع	4.1279	.37847	309
إناث	كلية علمية	4.5649	.37173	155
	كلية إنسانية	4.7949	.37413	158
	المجموع	4.6810	.38975	313
ذكور + إناث	كلية علمية	4.2902	.45005	308
	كلية إنسانية	4.5200	.46846	314
	المجموع	4.4062	.47324	622

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية في متوسطات درجات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية على مقياس الذكاء الانفعالي، فقد بلغ متوسط درجات الذكور (4.12)، فيما بلغ متوسط درجات الإناث (4.68). كما بلغ متوسط درجات طلبة الكليات العلمية (4.29)، في حين بلغ متوسط درجات طلبة الكليات الإنسانية (4.52). ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية، أُجري تحليل التباين الثنائي أحادي المتغيرات (2-Way ANOVA) على التصميم العامل (2×2) لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتخصص، كما هو مبين في جدول (7).

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن

عماد محمد جميل الزعبي

جدول (7) نتائج تحليل التباين الثنائي لمتوسطات الدرجات الكلية على مقياس الذكاء الانفعالي، في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتخصص والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	47.560	1	47.560	352.833	.000
التخصص	8.209	1	8.209	60.901	.000
التفاعل	0.004	1	0.004	.000	.994
الخطأ	83.303	618	.135		
الكلية	139.076	621			

يتبين من الجدول (7) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى للنوع الاجتماعي، وبالعودة إلى قيم المتوسطات في الجدول (6) يتبين أن هذه الفروقات جاءت لصالح الإناث؛ فقد بلغ متوسط درجاتهن (4.68)، في حين بلغ متوسط درجات الذكور (4.12). ويتضح أيضاً من الجدول (7) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الذكاء الانفعالي بين طلبة الكليات الإنسانية وطلبة الكليات العلمية، وبالعودة إلى قيم المتوسطات في الجدول (6) يتبين أن هذه الفروقات جاءت لصالح طلبة الكليات الإنسانية؛ فقد بلغ متوسط درجاتهم (4.52) وهو يفوق متوسط درجات طلبة الكليات العلمية (4.29). كذلك يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري النوع الاجتماعي والتخصص.

وللكشف عن الفروق في متوسطات الأبعاد الفرعية للذكاء الانفعالي؛ تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ للدرجات على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي (المعرفة الانفعالية، والتنظيم الانفعالي، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي) تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص، كما هو مبين في الجداول (8).

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي (المعرفة الانفعالية، والتنظيم الانفعالي، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي) تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التخصص	النوع الاجتماعي	الأبعاد الفرعية
153	.035	4.044	.30881	4.0438	كلية علمية	ذكور	المعرفة الانفعالية
156	.034	4.219	.38002	4.2189	كلية انسانية		
309	.024	4.131	.35697	4.1322	الكلية		
155	.034	4.532	.43492	4.5324	كلية علمية	إناث	
158	.034	4.602	.54857	4.6019	كليات انسانية		
313	.024	4.567	.49599	4.5675	الكلية		
308	.024	4.288	.44940	4.2897	كلية علمية	الكلية	
314	.024	4.410	.50918	4.4116	كلية انسانية		
622	.017	4.349	.48399	4.3513	الكلية		
153	.036	4.115	.41325	4.1150	كلية علمية	ذكور	تنظيم الانفعالات
156	.036	4.201	.47787	4.2010	كلية انسانية		
309	.025	4.158	.44839	4.1584	الكلية		
155	.036	4.599	.44477	4.5994	كلية علمية	إناث	
158	.036	4.719	.44616	4.7193	كلية انسانية		
313	.025	4.659	.44880	4.6599	الكلية		

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن

عماد محمد جميل الزعبي

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التخصص	النوع الاجتماعي	الأبعاد الفرعية
308	.025	4.357	.49258	4.3587	كلية علمية	الكلية	التعاطف
314	.025	4.460	.52944	4.4618	كلية انسانية		
622	.018	4.409	.51370	4.4108	الكلية		
153	.034	3.949	.36888	3.9486	كلية علمية	ذكور	
156	.034	4.147	.41643	4.1471	كلية انسانية		
309	.024	4.048	.40535	4.0488	الكلية		
155	.034	4.377	.52082	4.3768	كلية علمية	إناث	
158	.034	4.802	.38220	4.8018	كلية انسانية		
313	.024	4.589	.50268	4.5913	الكلية		
308	.024	4.163	.49943	4.1641	كلية علمية	الكلية	
314	.024	4.474	.51636	4.4765	كلية انسانية		
622	.017	4.319	.53117	4.3218	الكلية		
153	.036	3.976	.35671	3.9758	كلية علمية	ذكور	التواصل الاجتماعي
156	.036	4.267	.46351	4.2674	كلية انسانية		
309	.025	4.122	.43845	4.1230	الكلية		
155	.036	4.442	.53929	4.4416	كلية علمية	إناث	
158	.035	4.816	.40005	4.8156	كلية انسانية		
313	.025	4.629	.50908	4.6304	الكلية		
308	.025	4.209	.51313	4.2102	كلية علمية	الكلية	
314	.025	4.541	.51190	4.5432	كلية انسانية		
622	.018	4.375	.53853	4.3783	الكلية		

يتبين من الجدول (8) وجود فروقات ظاهرية في متوسطات درجات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية على الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص. فبالنسبة لبعد المعرفة الانفعالية فقد بلغ متوسط درجات الذكور (4.13)، فيما بلغ متوسط درجات الإناث (4.56). كما بلغ متوسط درجات طلبة الكليات العلمية (4.28)، في حين بلغ متوسط

درجات طلبة الكليات الإنسانية (4.41). أما بالنسبة لبعء تنظيم الانفعالات فقد بلغ متوسط درجات الذكور (4.15)، فيما بلغ متوسط درجات الإناث (4.65). كما بلغ متوسط درجات طلبة الكليات العلمية (4.35)، في حين بلغ متوسط درجات طلبة الكليات الإنسانية (4.46). وفيما يتعلق ببعء التعاطف فقد بلغ متوسط درجات الذكور (4.04)، فيما بلغ متوسط درجات الإناث (4.59). كما بلغ متوسط درجات طلبة الكليات العلمية (4.16)، في حين بلغ متوسط درجات طلبة الكليات الإنسانية (4.47). وبالنسبة لبعء التواصل الاجتماعي فقد بلغ متوسط درجات الذكور (4.12)، فيما بلغ متوسط درجات الإناث (4.63). كما بلغ متوسط درجات طلبة الكليات العلمية (4.21)، في حين بلغ متوسط درجات طلبة الكليات الإنسانية (4.54).

ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية في المتوسطات ذات دلالة إحصائية، أُجري تحليل التباين الثنائي المتعدد (2-Way MANOVA) على التصميم العاملي (2×2) لتحديد أثر متغيري النوع الاجتماعي والتخصص في المستويات الأربع للذكاء الانفعالي (المعرفة الانفعالية، والتنظيم الانفعالي، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي)، كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9) نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد لمتوسطات الدرجات على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي (المعرفة الانفعالية، والتنظيم الانفعالي، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي) في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتخصص والتفاعل بينهما.

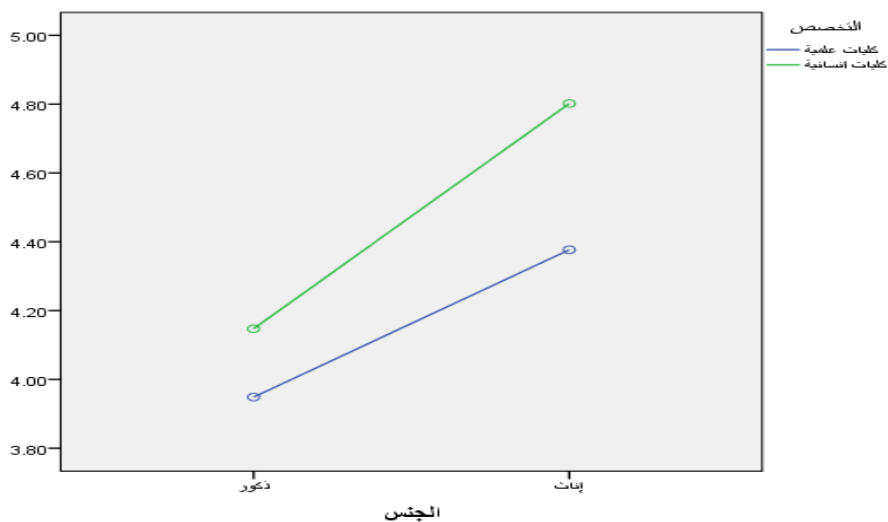
الدالة الإحصائية	F قيمة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	أبعاد الذكاء الانفعالي	مصادر التباين
.000	161.141	29.531	1	29.531	المعرفة الانفعالية	النوع الاجتماعي قيمة هوتلنج (.512) الدالة الإحصائية=0.00
.000	196.243	39.081	1	39.081	التنظيم الانفعالي	
.000	250.899	45.579	1	45.579	التعاطف	
.000	201.537	39.967	1	39.967	التواصل الاجتماعي	

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن

عماد محمد جميل الزعبي

الدلالة الإحصائية	F قيمة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	أبعاد الذكاء الانفعالي	مصادر التباين
.000	12.689	2.325	1	2.325	المعرفة الانفعالية	التخصص قيمة هوتلنج (.193) الدلالة الإحصائية=0.00
.004	8.279	1.649	1	1.649	التنظيم الانفعالي	
.000	83.192	15.113	1	15.113	التعاطف	
.000	86.821	17.217	1	17.217	التواصل الاجتماعي	
.125	2.360	.433	1	.433	المعرفة الانفعالية	التخصص*النوع الاجتماعي قيمة هوتلنج (.038) الدلالة الإحصائية=0.00
.635	.225	.045	1	.045	التنظيم الانفعالي	
.001	10.969	1.993	1	1.993	التعاطف	
.249	1.332	.264	1	.264	التواصل الاجتماعي	
		.183	618	113.256	المعرفة الانفعالية	الخطأ
		.199	618	123.071	التنظيم الانفعالي	
		.182	618	112.269	التعاطف	
		.198	618	122.556	التواصل الاجتماعي	
			621	145.465	المعرفة الانفعالية	الكلّي المعدل
			621	163.877	التنظيم الانفعالي	
			621	175.210	التعاطف	
			621	180.096	التواصل الاجتماعي	

يتبين من الجدول (9) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في جميع ابعاد الذكاء الانفعالي (المعرفة الانفعالية، والتنظيم الانفعالي، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي)، لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى للنوع الاجتماعي. وبالعودة إلى قيم المتوسطات في الجدول (8) يتبين أن هذه الفروقات جاءت لصالح الإناث. ويتضح أيضاً من الجدول (9) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في جميع ابعاد الذكاء الانفعالي (المعرفة الانفعالية، والتنظيم الانفعالي، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي) لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى للتخصص. وبالعودة إلى قيم المتوسطات في الجدول (8) يتبين أن هذه الفروقات جاءت لصالح طلبة الكليات الإنسانية. ويتبين من الجدول (9) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في بعد التعاطف لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري النوع الاجتماعي والتخصص. كما هو مبين في الشكل (1).



شكل (1) رسم التفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والتخصص على بعد التعاطف ضمن مقياس الذكاء الانفعالي

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن
عماد محمد جميل الزعبي

يتبين من الشكل (1) أن مستوى الذكاء الانفعالي "بعد التعاطف" لدى الذكور في التخصصات العلمية أكثر انخفاضاً منه في التخصصات الإنسانية، بينما مستوى الذكاء الانفعالي "بعد التعاطف" لدى الإناث في التخصصات الإنسانية أكثر ارتفاعاً منه في التخصصات العلمية.

السؤال الثالث: هل يمكن التنبؤ بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من خلال مهاراتهم في التفكير ما وراء المعرفي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية والدرجات الفرعية لأبعاد مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي (معرفة المعرفة، تنظيم المعرفة، معالجة المعرفة)، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10) مصفوفة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية والدرجات الفرعية لأبعاد مهارات التفكير ما وراء المعرفي (معرفة المعرفة، تنظيم المعرفة، معالجة المعرفة)

الدرجة الكلية (الذكاء الانفعالي)	معرفة المعرفة	تنظيم المعرفة	معالجة المعرفة	الدرجة الكلية (مهارات التفكير ما وراء المعرفي)
1.000	.549**	.495**	.363**	.631**
	1.000	.813**	.522**	.666**
		1.000	.772**	.688**
			1.000	.510**
				1.000

**دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.01)$.

يتبين من الجدول (10) أن معاملات الارتباط بين الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي وأبعاده الفرعية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$). وللكشف عن مقدار تنبؤ مهارات التفكير ما وراء المعرفي (الدرجة الكلية والدرجات الفرعية: معرفة المعرفة، وتنظيم المعرفة، ومعالجة المعرفة) بالذكاء الانفعالي، استخدم تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة الإدخال التدريجي (Stepwise)، كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11) تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة (Stepwise) لمهارات التفكير ما وراء المعرفي الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية (معرفة المعرفة، تنظيم المعرفة، معالجة المعرفة)

النموذج التنبؤي	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر	مقدار ما يضيفه المتغير للتباين الكلي	الخطأ المعياري للتقدير	الثابت A	معامل الانحدار B	قيمة بيتا	الدلالة الاحصائية
1 الدرجة الكلية	.631	.398	.398	.36740	1.422	.678	.631	.000
2 الدرجة الكلية ومعرفة المعرفة	.654	.428	.030	.35846	1.100	.512 .241	.477 .232	.000 .000

يتبين من الجدول (11) أن متغيري الدرجة الكلية لمهارات التفكير ما وراء المعرفي، والدرجة الفرعية لبعدها معرفة المعرفة فقط، قد أسهما في التنبؤ بالذكاء الانفعالي بنسبة دالة إحصائياً، أما بالنسبة لبقية الأبعاد الفرعية لمهارات التفكير ما وراء المعرفي فقد خرجت من المعادلة. فقد بلغ معامل الارتباط المتعدد بين الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي (0.631)، وبلغت نسبة التباين المفسر في الذكاء الانفعالي التي تعود للدرجة الكلية لمهارات التفكير ما وراء المعرفي (39.8%). كما بلغ معامل الارتباط المتعدد بين الذكاء الانفعالي (بالدرجة الكلية لمهارات التفكير ما وراء المعرفي وبعده معرفة المعرفة) معاً (0.654)، وبلغت نسبة التباين المفسر التراكمية في الذكاء الانفعالي والتي تعود للمتغيرين معاً (42.8%)، وبلغت نسبة ما يضيفه بعد

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن
عماد محمد جميل الزعبي

(معرفة المعرفة) للتباين الكلي المفسر في الذكاء الانفعالي (3%) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$). وعليه؛ يمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو الآتي:

الذكاء الانفعالي = الثابت (A) + معامل انحدار الدرجة الكلية لمهارات ما وراء المعرفة (B1) × مهارات ما وراء المعرفة + معامل انحدار معرفة المعرفة (B2) × معرفة المعرفة

$$\hat{y} = A + (b1 * x1) + (b2 * x2)$$

ويمكن تعويض قيم المتوسطات الحسابية ($x1$ ، $x2$) للمتغيرات المتنبئة في المعادلة التنبؤية على النحو الآتي:

$$4.41 = 1.10 + 0.512 \times 4.4034 + 0.241 \times 4.3633$$

نستنتج من هذه المعادلة أن متغيري الدرجة الكلية لمهارات التفكير ما وراء المعرفي، والدرجة الفرعية لبعده معرفة المعرفة معاً يسهمان في التنبؤ بمستوى عالٍ جداً في الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية مرتفع، وقد يعزى هذا المستوى المرتفع من الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة إلى درجة النضج الانفعالي والاجتماعي الذي حققه الطلبة في هذا العمر، وإلى طبيعة الحياة الجامعية التي تشجع على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم من خلال الأنشطة المنهجية واللامنهجية، والتي تسهم بشكل مباشر في تطوير مهارات طلبة الجامعة في التواصل مع الآخرين وإدراك الانفعالات وتنظيمها، وجميع هذه المهارت تعد من المكونات الأساسية في الذكاء الانفعالي.

كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن جميع الأبعاد الفرعية للذكاء الانفعالي (المعرفة الانفعالية، والتنظيم الانفعالي، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي) لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية جاءت بمستوى مرتفع ومقارب، إلا أن بعد التواصل الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى، فيما جاء

بعد التعاطف في المرتبة الأخيرة، وقد يفسر هذا الأمر من منطلق التباين في متطلبات كل بعد من هذه الأبعاد، وعلى الرغم من أن هذين البعدين يصنفان ضمن المكون الاجتماعي للذكاء الانفعالي، قد يعزى تفوق بعد التواصل الاجتماعي إلى التطور التكنولوجي المتزايد في مجال الاعلام وأشكاله المتعددة وبشكل خاص وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي صقل الكفايات اللازمة لهذا البعد بسهولة.

وبشكل عام تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعات ومنها دراسة المصدر (Almasder, 2008)، ودراسة العلوان (Alalwan, 2011)، ودراسة علوان والنواجحة (Alwan, & Alnawajha, 2013)، ودراسة يحيى (Yahya, 2015) التي خلصت إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى للنوع الاجتماعي؛ حيث جاءت هذه الفروق لصالح الإناث. وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الكفايات التي يتطلبها الذكاء الانفعالي من: إدراك للمشاعر والانفعالات الشخصية والاجتماعية، والقدرة على تنظيمها وتحليلها وإدارتها وتوظيفها بشكل دقيق. وهذه المهارات والكفايات بحكم الفروق الفردية بين الجنسين قد تكون متوفرة لدى الإناث أكثر من الذكور. كما أن التطبيع الاجتماعي يساهم بشكل كبير في صقل هذه المهارات لدى الإناث بدرجة أعلى مقارنة مع الذكور؛ حيث يعمل التطبيع الاجتماعي على تحديد شخصية الذكر ضمن نطاق أكثر تقيداً في هذا المجال. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي تناولت الفروق في الذكاء الانفعالي بين طلبة الجامعة الذكور والإناث كدراسة يحيى (Yahya, 2015)، ودراسة علوان والنواجحة (Alwan, & Alnawajha, 2013)، ودراسة العلوان (Alalwan, 2011) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي لصالح الإناث. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة المصدر (Almasder, 2008) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي لصالح الذكور، وتختلف أيضاً مع نتيجة دراسة النواصرة (Alnawasreh, 2016)،

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن
عماد محمد جميل الزعبي

دراسة عجوة (Ajwa, 2002) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث.

كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى للتخصص؛ حيث جاءت النتائج لصالح الطلبة في التخصصات الإنسانية. وقد يعود هذا التباين في الذكاء الانفعالي بين الطلبة في التخصصات العلمية والطلبة في التخصصات الإنسانية إلى حجم متطلبات تلك التخصصات؛ فمتطلبات التخصصات الإنسانية بشكل عام أقل من متطلبات التخصصات العلمية، وهذا بدوره يعطي الطلبة في التخصصات الإنسانية مجالاً واسعاً في التواصل مع الآخرين والاندماج في الأنشطة والبرامج اللامنهجية التي تقدمها الجامعة للطلبة، وبالتالي تتاح لهم فرص أوفر لصقل مهاراتهم في مجال الذكاء الانفعالي، وعلاوة على ذلك فإن طبيعة المساقات التدريسية في التخصصات الإنسانية تتضمن العديد من التطبيقات ذات الصلة بمتطلبات وأبعاد الذكاء الانفعالي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت نتائج دراسة المصدر (Almasder, 2008)، ودراسة المساعيد (Almasaid, 2008)، ودراسة العلوان (Alalwan, 2011) التي أشارت إلى وجود فروق بمستوى الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية لصالح طلبة التخصصات الإنسانية. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الربيع (Alrbi, 2007)، ودراسة علوان والنواجحة (Alwan, & Alnawajha, 2013) التي أشارت إلى تفوق طلبة التخصصات العلمية في الذكاء الانفعالي على طلبة التخصصات الإنسانية. وتختلف نتائج هذه الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة عجوة (Ajwa, 2002)، ودراسة يحيى (Yahya, 2015) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية.

كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي "بعد التعاطف" لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية تعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري النوع الاجتماعي والتخصص؛ إذ أن مستوى الذكاء الانفعالي "بعد التعاطف" لدى الذكور في التخصصات العلمية أكثر انخفاضاً منه في التخصصات الإنسانية، بينما مستوى الذكاء الانفعالي "بعد التعاطف" لدى الإناث في التخصصات الإنسانية أكثر ارتفاعاً منه في التخصصات العلمية. وقد يعزى ذلك إلى

التنشئة الاجتماعية التي ترسخ هذا البعد لدى الإناث بدرجة أكبر مقارنة مع الذكور، وبالتالي فإن امتلاك الذكور لهذا البعد يكون قليلاً نسبياً بصرف النظر عن وجودهم في تخصص علمي أو إنساني. في المقابل يكون امتلاك الإناث لهذا البعد مرتفعاً نسبياً بصرف النظر عن التخصص، مع زيادة واضحة لدى طالبات التخصصات الإنسانية بحكم طبيعة تلك التخصصات التي تدعم ترسيخ هذا البعد من الذكاء الانفعالي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن متغيري الدرجة الكلية والدرجة الفرعية بعد "معرفة المعرفة" لمهارات التفكير ما وراء المعرفي يسهمان معاً في التنبؤ بمستوى عالٍ جداً من الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة. وعليه، يمكن الاستنتاج بأن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة يرتبط ارتباطاً موجباً بمستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي. وقد يفسر ذلك في ضوء العلاقة الوثيقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي، وهذا ما أشار إليه العديد من علماء النفس المعرفي وفي مقدمتهم إليس (Ellis, 1988) حيث أشار إلى أن الفرد يطور مكونه الانفعالي عن طريق التفكير، ويمكن أن يعدله أيضاً من خلال التفكير. وبرينول وبيتي وروكير (Briñol, Petty, and Rucker, 2006) حيث أكدوا على أن العمليات المعرفية تتحكم بإدراك وتنظيم وإدارة الانفعالات. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الفيل (Alfeel, 2008) التي أكدت على أن الذكاء الانفعالي يتأثر بعمليات التفكير ما وراء المعرفي، ودراسة المنير (Almunir, 2007) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مهارات التفكير ما وراء المعرفي والذكاء الانفعالي، ودراسة تاليزاده ونوريز (Talebzadeh & Norouz, 2011) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مهارات التفكير ما وراء المعرفي ومهارات الذكاء الانفعالي باستثناء بعد التعاطف، ودراسة الأفينيا ومولاحسين (Alavinia & Mollahosseini, 2012) التي أشارت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير ما وراء المعرفية الدرجة الكلية والدرجات الفرعية باستثناء بعد إدارة الإجهاد، ودراسة محاسنة (Mahasneh, 2014) التي أشارت إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:
- ضرورة زيادة الاهتمام بطلبة الجامعة في التخصصات العلمية، وبشكل خاص الذكور منهم، من خلال برامج وأنشطة منظمة لتدعيم مهارات الذكاء الانفعالي لديهم.
- ضرورة إعداد خطط متكاملة لتعزيز مهارات الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة من خلال النشاطات والفعاليات التي توفر فرص التفاعل الاجتماعي والتعاون والتعاطف والمشاركة الانفعالية بين طلبة الجامعة بشكل عام والطلبة الذكور بشكل خاص.
- ضرورة التركيز على البرامج التعليمية التي تساعد على تطوير مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعة، لما لتلك المهارات من ارتباط إيجابي بمستوى الذكاء الانفعالي لديهم.
- إجراء مزيد من الدراسات التي تبحث علاقة الذكاء الانفعالي بمتغيرات أخرى مثل التنظيم الذاتي، وفاعلية الذات، والأساليب المعرفية.

References

- Ajwa, A. (2002). Emotional intelligence and its relationship to cognitive intelligence, age, academic achievement and psychological compatibility among university students. *Journal of Education-Alexandria Faculty*, 13 (1), 250-344.
- Alalwan, A. (2011). Emotional intelligence and its relationship with social skills and attachment styles of the university students in light of specialization and gender. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 7 (2), 125-144.
- Alasami, R. (2009). Feeling of psychological loneliness and its relationship to depression, isolation and social support A diagnostic study on a sample of Damascus University students. *Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology*, 7 (2), 208-251.
- Alavinia, P. & Mollahosseini, H. (2012). On the Correlation between Iranian EFL Learners' Use of Meta-cognitive Listening Strategies and Their Emotional Intelligence. *International Education Studies*. 5(6),189-203. <http://dx.doi.org/10.5539/ies.v5n6p189>.
- Aletom, A. (2018). Educational psychology theory and practice. Dar Al Masirah, Amman.
- Alfeel, H. (2008). Effectiveness of some meta-knowledge strategies in the development of emotional intelligence among students of the Faculty of Specific Education. unpublished Master thesis, Alexandria University, Egypt.
- Aljarah, A. & Alobeidat, A. (2011). The level of thinking beyond the knowledge of a sample of Yarmouk University students in the light of some variables. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 7 (2), 145-162.
- Almasaid, A. (2008). Emotional intelligence and its relation to both academic achievement and motivation of achievement among university students in the light of some variables. *Journal of the University of Sharjah for Humanities and Social Sciences*. 6 (2), 111-137.

-
- Almasder, A. (2008). Emotional intelligence and its relation to some emotional variables among university students. *Journal of the Islamic University*, 16 (1), 587-632.
- Almassri, M. (2007). Emotional Intelligence: A Comparative Study between the Achievers of Achievement and the Normal of the University Students. *Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University*, 31 (2), 157-175.
- Almunir, R. (2007). The effectiveness of a program based on the spatial visual input in the development of the meta-knowledge skills of the superiors. Unpublished PhD thesis, Suez Canal University, Egypt.
- Alnawasreh, F. (2016). Emotional intelligence among gifted and normal achievers and its relationship with academic achievement. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*. 7 (3), 152-170.
- Alrabi, F. (2007). Emotional intelligence and its relationship to personality patterns and critical thinking in the light of some variables in Yarmouk University students. Unpublished PhD thesis, Yarmouk University, Jordan.
- Alsharifen, A. (2008). The ability of some psychological and social variables to predict the tendency of violence among Jordanian university students. Unpublished PhD thesis, Yarmouk University, Jordan.
- Alqahtan, S. (2005). Emotional intelligence. The Anglo Egyptian Library, Cairo.
- Alwan, N. & Alnawajha, Z. (2013). Emotional intelligence and its relationship with positive students at Al - Aqsa University in the governorates of Gaza. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 21 (1), 1-51.

- Bar – On, R. (2000). Emotional and social intelligence :Insights from the emotional quotient inventory. In R. Bar – On and J. D. Parker (Eds.), the Handbook of Emotional Intelligence. San Francisco: Jossey- Bass.
- Bar – On, R. (2006). The Bar – on model of emotional social intelligence (ESI). *Psicothema*, 18, 13 – 25.
- Bar – On, R & Parker, J. (2000). The Handbook of Emotional Intelligence. San Francisco: Jossey– Bass.
- Bourey, J., & Miller, A. (2001). Do You Know What Your Emotional IQ is? *Public Management*, 83 (9), 4–10.
- Briñol, P., Petty, R., & Rucker, D. (2006). The role of meta-cognitive processes in emotional intelligence. *Psicothema*, Vol 18, 26-33.
- Carrell, L., Gajdusek, L., & Wise, T. (1998): Metacognition and ESL/EFL reading, *Instructional Science. An International Journal of the Learning Sciences*, 26(1), 97-112.
- Ellis, A. (1988). The practice of Rational-Emotive Therapy. New York:Springer.
- Flavell, J. (1979). Metacognition and cognitive monitoring: A new area of cognitivedevelopmental inquiry. *American Psychologist*, 34, 906 - 911.
- Flavell, J. (1987). Speculations about the nature and development of metacognition. In F.E. Weinert& R.H. Kluwe (Eds.), *Metacognition, motivation, and understanding* (pp. 21-29). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Furnham, A. (2006). The psychology of behavior at work. Hove, East Sussex, UK: Psychology Press.
- Gama, C. (2004). Integrating Metacognition Instruction in Interactive Learning Environments. Submitted for the degree of PhD. Phil. University of Sussex.

- Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence*. New York: Batman Books.
- Goleman, D. (1997). Emotional intelligence in context .In P. Salovey and D. J. Sluyter (Eds.), *Emotional development and emotional intelligence: Education implications*, (P. Xiii – Xvi). New York: Basic Books.
- Guss, C. & Wiley, B. (2007). Met cognition of problem-solving strategies in Brazil, India, and the United States. *Journal of Cognition and Culture*, 7 (2), 1 – 25.
- Jacobs, J. & Paris, S. (1987). Children's metacognition about reading. Issues in definition, measurement, and instruction. *Educational Psychologist*, 22, 255-278. doi:10.1207/s15326985ep2203&4_4
- Livingston, J. (1997). Metacognition: an overview. Retrieved, March, 29, 2012 from: <http://www.gse.buffalo.edu/fas/shuell/cep564/Metacog.htm>.
- Mahasneh, A. (2014) Investigating the Relationship between Emotional Intelligence and Meta-Cognition among Hashemite University Students. *Review of European Studies*, 6(4), doi:10.5539/res.v6n4p201.
- Mayer, J. & Salovey, P. (1990). Emotional intelligence. *Imagination. Cognition and Personality*, (9), 185 – 211.
- Mayer, J. & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligences. In P. Salovey, and D. J. Sluyter (Eds.). *Emotional Intelligence*, (pp. 3 – 31). New York: Basic Books.
- Murray, B. (1998). Does Emotional Intelligence Matter in the Work Places?. *American Psychological Social*, 29 (7): 196-213.

- Ozdermir, U. (2008). Correlates of loneliness among university students. *Journal of Child and Adolescent psychiatry and mental health*, 2(1), pupmed:18851744.
- Petrides, K. (2011). Ability and trait emotional intelligence. In T. Chamorro-Premuzic, S. von Stumm, & A. Furnham (Eds.), *The Wiley-Blackwell handbooks of personality and individual differences. The Wiley-Blackwell handbook of individual differences* (pp. 656-678).: Wiley-Blackwell.
- Sarac, S. & Karakelle, S. (2012). The relations among metcognitive awareness, intelligence, problem solving and need for cognition. *Education and Research*, 37, (164),239-252.
- Sawir, E.; Marginson, S.; Dumert, a.; Nland, C.; & Ramia, G. (2007). Loneliness and international students: an Australian study. *Journal of studies in international education*. 12 (2). online: doi:10.1177/1028315307299699.nuffic.
- Schraw, G., & Dennison, R. (1994). Assessing metacognitive awareness. *Cotemporary Educational Psychology*, 19, 460 – 475.
- Shane, J.; Jennifer, T.; & Snyder, C. (2018). *Positive Psychology: The Scientific and Practical Explorations of Human*.(pp. 135-165). SAGE publications, Inc.
- Spada, M., Hiou, K., & Nikcevic, A. (2006). Metacognitions, Emotions, and Procrastination. *Journal of Cognitive Psychotherapy*, 20(3), 319–326. <https://doi.org/10.1891/jcop.20.3.319>
- Talebzadeh, M. & Norouz, A. (2011). The relationship between emotional intelligence and metacognitive awareness of reading strategies with the academic performance of students of education. *Quarterly Journal of New Approach in Educational Administration*, 2(6), 1-21.

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن

عماد محمد جميل الزعبي

Yahya, H. (2015). The level of emotional intelligence among Yarmouk University students in the light of some variables. *Journal of Human and Social Sciences*, 20, 283-292.

Zachary, W. (2000). Incorporating metacognitive capabilities in synthetic Forces and Behavioral Representation, P. 512-513. Retrieved Jan 17, 2009, from

<http://www.downloads.chiinc.com/PDFs/INCmetacap>.